الشخصية المتفائلة لدى طلبة الدراسات العليا

هدى حبيب حمزة

أ. د رجاء ياسين عبدالله

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على الشخصية المتفائلة لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة كربلاء والفروق ذات الدلالة الإحصائية في الشخصية المتفائلة تبعا لمتغير (الجنس ,والتخصص)وقد تألفت عينة الدراسة (400) طالب وطالبة للعام الدراسي (2022 -2023) ولتحقيق أهداف البحث اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي وقامت الباحثتان ببناء مقياس الشخصية المتفائلة بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة وتبنت تعريف شاير وكارفر (**scheier &carver 1987**)وجرى التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بعد عرضه على مجموعة من الخبراء ثم قامت الباحثتان بتحليل البيانات من خلال الاستعانه بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ,وظهرت النتائج وجود الشخصية المتفائلة لدى طلبة الدراسات العليا.

الكلمات المفتاحية :الشخصية المتفائلة ,طلبة الدراسات العليا

مشكلة الدراسة : problem of Research

قد تستنزف طاقات الإنسان وإمكاناته عندما ينظر إلى الحياة بتشاؤم وغياب روح التفاؤل لديه فالذين ينظرون إلى أحداث الحياة على أنها مسخرة لمحاربتهم والنيل منهم وأنهم قليلو الحظ في هذه الدنيا ويتوقعون وقوع الأحداث السيئة هم أكثر هدرًا للطاقة وهم غير منتجين على عكس الذين ينظرون إلى الحياة بتفاؤل ويتأملون وقوع الخير في المستقبل فهم يعيشون حالة من الانطلاق في هذه الحياة (فرحان،2:2006).

وبهذا ما أكدته دراسة(Cormack) والتي أكدت على أن الخبرة الأكاديمية للفرد في مجال معين لا تعني تحقيق النجاح مالم يتوافق مع ذاته (الشلاة: 2015) وتوصلت (دراسة عبد الخالق 19961996الى وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في التفاؤل ولصالح الاناث ووجود فروق دالة بين طلاب كلية التربية وطلاب كلية العلوم في التفاؤل ولصالح طلاب كلية التربة, وكما توصلت دراسة مايسه وشكري (1999) التي اجريت على عينة قوامها (210) طالبا وطالبة من طلاب جامعة الجزائر وكشفت هذه الدراسة عن فروق جوهرية بين الجنسين حيث تبين ان الاناث اقل تفاولا من الذكور

أهمية الدراسة : Importance of the Research

ان العناية بالطاقات البشرية يشكل اهمية عند الشعوب والحضارات المختلفة لاسيما تلك الفاعلة منها طلبة الدارسات العليا فهم من الشرائح الاجتماعية في المجتمع للذين يعدون ثروة الامة ورصيدها الحقيقي وخزينها الثمين ومصدر قوتها في مواجهة التحديات ،فهم عنصر مهم في عملية التخطيط للمستقبل (الشاكري،:2011,ص4)فالتفاؤل من السمات الايجابية التي تجعل الفرد

مقبلا على الحياة يستطيع أن يواجه مواقفها الضاغطة وذلك أن يكون لديه الامل والتوقع الايجابي في أن الامور ستتحسن ،لكن عندما تزيد الامور عن الحد المعقول فأن التفاؤل يضر ويفقد أهميته ولا يدرك الواقع كما هو ويبالغ فيه (رشيد ،2013,ص2)

وتوصلت دراسة(Koiste,2013)الى أن الاشخاص المتفائلين يسعون دوماً الى تحسين بيئتهم والى دعم الابداع لديهم مما يساعدهم على خلق أفكار جديدة ،وأن عملية الابداع هو تحديد لمشكلة منطلقاً من أفكار جديدة والمواقف والتي لديهم ميل الاحداث تغير نشاطات ضرورية للتجديد والابداعات(Koiste,2013:p29) وهذا الامر مرتبط بتعزيز وجهة النظر المتفائلة التي تجعل الفرد اكثر قدرة على تطوير مفهوم التفاؤل الايجابي لذاته ،وتمده بحياة مشرقة فعالة قادرة على مواجهة الصعاب بما تستحق من طاقة وانفعال ممكناً من دون زيادة أو نقصان ،وتساعده ايضاً على تطوير مفهوم التقبل والتقدير والاحترام لحالة الفشل والنجاح التي في حياته وعدها خبرات يمكن الافادة منها في مرات لاحقة عن طريق معرفة اسباب بهذا النجاح او الفشل (بركات 302 :1998)

اشارسليجمان الى ان علم النفس الايجابي يهتم بدراسة الخبرات الذاتية الايجابية والسمات الفردية الايجابية وكذلك المؤسسات الايجابية والتي تدعو الى تحسين نوعية وجودة الحياة والوقاية من الامراض التي تظهر نتيجة الحياة الغير ممتعة او الحياة التي ليس لها معنى .

وعلى المستوى الذاتي يهتم علم النفس الايجابي باعطاء قيمة للخبرات مثل الهناء النفسي والتوجة نحو الحياة والنظرة الايجابية نحو المستقبل ويهتم بالسمات الفردية الايجابية مثل القدرة على الحب والشجاعة والتسامح والعقلانية والموهبة والحكمة. وعلى المستوى الجماعي يهتم علم النفس الايجابي بالفضائل المدنية او الجماعية التي توجه الفرد نحو حياة افضل وتحمل مسؤولية وحب الاخرين والاعتدال والمسامحة (باشا &عبد الستار ,2015:ص9)

اهداف البحث ; Aims of the Research

يهدف البحث الحالي

1- التعرف على الشخصية المتفائلة لدى طلبة الدراسات العليا

حدود البحث : Limitations of the Research

تتحدد الدراسة الحالية بالحدود الأتية :

يتحدد البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا لجامعة كربلاء (التخصص العلمي ,والإنساني) للعام الدراسي (2023-2024)

تحديد المصطلحات : Defintion of Terms

الشخصية المتفائلة Optimistic Personality

شاير وكارفر (scheier &carver 1987)

بانه النظرة الايجابية والاقبال على الحياة والاعتقاد بامكانية تحقيق الرغبات في المستقبل فضلا عن الاعتقاد باحتمال حدوث الخير او الجانب الجيد من الاشياء بدلا من حدوث الشر او الجانب السيء (scheier &carver 1987)

التعريف النظري : اعتمدت الباحثتان تعريف شاير وكارفر (scheier &carver1987) بوصفه تعريفاً نظرياً للبحث كون الباحثة اعتمدت نظريته في بناء اختبار الشخصية المتفائلة

.

التعريف الاجرائي : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الاجابة على فقرات مقياس الشخصية المتفائلة والذي أعدته الباحثتان لهذا الغرض.

الفصل الثاني

الشخصية المتفائلة

الاطار النظري والدراسات السابقة

أطار نظري لمفهوم الشخصية المتفائلة :

في السنوات الأولى من القرن الثامن عشر ظهر مصطلح التفاؤل (اوليورا، ٢٠١٠: ص4). وتحدث تايجر عن المفهوم المعرفي لهذا المصطلح كان عام 1979 ، والذي يتم تقديمه على أنه استعداد أو موقف لدى الشخص ، والذي يرتبط بتوقع حول المستقبل (بيدرو ، 2010 :ص11). وبعد بضع سنوات ، وبالتحديد في عام 1985 ، بدأ شاير وكارفر دراسة منهجية لهذا المفهوم ، باستخدام الدراسات العلمية كأساس ، ودافعوا عن أن التفاؤل كان قائمًا على التوقعات الإيجابية للناس بشأن مستقبلهم, يُنظر إلى التفاؤل باعتباره أحد أكثر التركيبات صلة بتيار علم النفس الإيجابي ، وهو أحد أهم التركيبات التي يجب التحقيق فيها في هذا المجال من العلوم الاجتماعية (اوليورا ،2012). على مدى السنوات القليلة الماضية ، ظهر التفاؤل في العديد من المقالات والكتب التي تم تحليلها من وجهات نظر مختلفة (باروس دي أوليفيرا ، 2010,ص35). وانشيء الاهتمام بهذا المفهوم عندما يدرك المرء أنه يمكن أن يؤثر على المتغيرات ذات الأهمية، الملحوظة في علم النفس العيادي (فرادو ,2012,ص123). الذي يعمل كعامل وسيط معتدل لصحة الناس وسلوكهم ويعمل كعنصر محفز للسلوكيات التي تعزز التغيير والعمل البشري (اورتيز ، ٢٠١٣,ص53).

النظريـات التـي فسـرت الشخصـية المتفائلـة : النظريـة شـاير وكـافر(1981 scheier &carver)

تقـديم شـاير وكـافر 1981 هـذه النظريـة، التـي اعطـت أهميـة كبيـرة لتـأثير التوقعـات علـى الميـول السـلوكية للأفـراد ، اذ ركـزوا علـى توقعـات الأفـراد للأهـداف المسـتقبلية أو عواقـب الأشـياء وافترضـوا أن العاطفـة ليسـت فقـط تتعلـق بتجربـة مـدى التحـرك نحـو الأهـداف أو الابتعـاد عنهـا ، بـل التوقعـات المتعلقـة بالنتـائج. وبالتـالي ، فـإن المشـاعر الإيجابيـة لا تـرتبط بالتقـدم نحـو الهـدف فقـط ، بـل بـالتوقع الإيجـابي لنتـائج (المشـاعر المتفائلـة). علـى العكـس مـن ذلـك ، نجـد مشـاعر سـلبية مرتبطـة بالتوقعـات السلبية لنتائج ذلك التقدم (مشاعر متشائمة)(شاير وكارفر,1981).

ويعتقـد شـاير وكـارفر أن التفـاؤل هـو رغبـة عامـة تكمـن داخـل الفـرد لتوقـع حـدوث أشـياء جيـدة أو إيجابيـة ، أي توقـع نتـائج إيجابيـة للأحـداث المسـتقبلية ، وتؤكـد وجـود فـروق فرديـة ثابتـة فـي التفـاؤل ، إذ يثبتـون وجـود علاقـة بـين التفـاؤل والصـحة الجسـدية ، حيـث يـتم توظيـف التفـاؤل اسـتراتيجيات فعالـة للفـرد للتغلـب علـى الضـغوط والإحباطـات التـي تصـيبه ، ويضـيفون إلـى أن التفـاؤل مـرتبط بتوقعـات إيجابيـة غيـر مرتبطـة. لـذلك ، فهـم يعتقـدون أن التفـاؤل يحـدد الطريقـة التـي يمكـن بهـا للنـاس تحقيـق أهدافهم(شاير وكارفر,1981).

لـذلك فـإن التوقعـات المتفائلـة مـن الأحـداث ستسـاعد الأفـراد علـى تحقيـق أهـدافهم بـدلاً مـن فقـدان الأمـل فـي تحقيقهـا ، بالإضـافة إلـى حقيقـة أن التفـاؤل سـمة شخصـية تتميـز بالاسـتقرار النسـبي عبـر المواقـف والأزمنـة المختلفـة. حيـث تتـأثر تصـرفات الأفـراد بتوقعـاتهم مـن النتـائج المحتملـة التـي يأخـذونها فـي الاعتبـار ، ممـا يـدفعهم إلـى اتخـاذ نـوعين مـن السـلوك النضـال أو الاستسـلام للظـروف والانسـحاب مـن الواقـع. وهـذا مـا أكدتـه دراسـاتهم (1987) التـي أظهـرت أن هنـاك علاقـة إيجابيـة ومعنويـة بـين التفـاؤل وعدم التسامح.

ويحسـب كـارفر سـمات الشخصـية المتفائلـة علـى أسـاس خطـط التكيـف التـي يسـتخدمها كـل مـنهم عنـد مواجهـة الأزمـات مـع الاخـذ فـي الاعتبـار ان التفـاؤل لـه آثـار علـى الطريقـة التـي يتعامـل بهـا النـاس مـع المواقـف العصـيبة ,فمـن الضـروري تـدريب وتطـوير مسـتويات تفـاؤل الطلبـة بشـكل صـحيح حتـى يتمكنـوا مـن تعزيـز القـدرة علـى التعامـل بشـكل افضـل مـع المشـاكل ,ويـذكر المؤلـف نفسـه ايضـاً ان هـذا الجهـد يسـتحق العنـاء , حيـث ان الفوائـد كثيـرة بمـا فـي ذلـك زيـادة الحـافز والاداء المتفـوق وتحسـين العلاقات على المستوى الاجتماعي بشكل عام (كارفر , 1981ص12)

الدراسات السابقة

دراسة شاير وكارفر (scheier &carver 1987)استكشاف اثر النزعة التفاؤلية على العمليات التي تؤسس التفاعل او الانسجام مع الضغط وعلاقته بالصحة الجسمية.

اجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية , وكان من بين اهدافها استكشاف اثر النزعة التفاؤلية على العمليات التي تؤسس التفاعل او الانسجام مع الضغط وعلاقته بالصحة الجسمية

ومن اجل تحقيق هذا الهدف استخدم مقياس التوجه نحو الحياة الذي اعده(شاير وكارفر) انفسهما لقياس التفاؤل و طبق المقياس على عينة مكونه من (155) طالباً من طلبة الجامعة , وقد اشارت نتائج هذه الدراسة الى ان التفاؤل يرتبط سلبياً بالأعراض الجسمية مثل السعال والاجهاد والصداع والالم العضلي بحسب افادة الطلبة لها , واستمر الارتباط سلبياً بمرور الوقت , أي من كان متفائلين في بدء الدراسة كانوا هم انفسهم الذين افادوا بأعراض اقل بعد اربعة اسابيع (في فترتي التقييم) scheier &carver 1987;P196-120

منهج البحث واجراءاته :

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا جامعة كربلاء (ذكور –اناث) وقد بلغ المجموع الكلي (1982)

عينة البحث:

بعد تحديد مجتمع البحث والحصول على البيانات الإحصائية التي يتطلبها البحث قامت الباحثة بتحديد عينة البحث وكان اختيار عينة البحث بأسلوب العينة العشوائية الطبقية وقد بلغ عددهم (400) طالب وطالبة .

مقياس الشخصية المتفائلة :

تحديد مفهوم الشخصية المتفائلة :لقدأكدت ادبيات القياس النفسي على ضرورة تحديد وتعريف المفاهيم الابعاد التي من خلالها يمكن تقدير مدى مايمتلك الافراد منها كميا عند بناء المقياس وذلك قبل الشروع في أجراءات البناء لان دقة المقياس تعتمد على دقة تحديد المفاهيم المعتمدة في بناء المقياس

) (Cronbach,1970;469

وتبنت الباحثة تعريف شاير وكارفر **(scheier &carver 1987) للشخصية المتفائلة** الذان يعرفانها بانها النظرة الايجابية والاقبال على الحياة والاعتقاد بامكانية تحقيق الرغبات في المستقبل فضلا عن الاعتقاد باحتمال حدوث الخير او الجانب الجيد من الاشياء بدلا من حدوث الشر او الجانب السيء (scheier &carver 1987)

وصف مقياس الشخصية المتفائلة :

بعد التأكد من الخصائص السيكو مترية لمقياس ا شخصية المتفائلة المتمثلة بالصدق والثبات اصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (5!) فقرة اذ تم حذف فقرة (!) قد تم توزيعها على خمسة بدائل يمثلني كثيرا , يمثلني دائم , يمثلني احياناً, يمثلني نادراً, ! يمثلني ابد), ومن خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص عند أجا ته على كل فقرة من فقرات المقياس نحصل على الدرجة الكلية

للمفحوص إذ تكون اعلى درجة للمقياس (125) واقل درجة (5) وقد بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (75)

بدائل المقياس وتصحيحه :

يتكون مقياس الشخصية المتفائلة من(25) فقرة تقابلها 5(بدائل)تتمثل ب(يمثلني كثيرا, يمثلني دائما ,يمثلني أحيانا ,يمثلني نادرا ,لا يمثلني أبدا) وتاخذ الدرجات (5-4-3-2-1) لتصحيح الفقرات .

تجربة وضوح الفقرات :

تهدف تجربة وضوح التعليمات التحقق من مدى فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته لديهم والتعرف على الصعوبات التي تواجههم في الاستجابة

(فرج ,1980 :160)

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الشخصية المتفائلة على عينة بلغ عددها (30) طالب وطالبة بواقع (15) ذكور و (15) أناث تم اختيارهم بطريقة عشوائية كلية التربية للعلوم الإنسانية وكلية العلوم الصر ة في الجامعة كربلاء وقد تبين أن التعليمات واضحة ومفهومه لدى المستجيب كما أن الوقت الذي استغرقه المفحوص في الإجابة عن فقرات مقياس الشخصية المتفائلة قد بلغ 11-15) دقيقة بمدى مقداره (3.5) دقيقة

التحليل الاحصائي للفقرات :

تهدف عملية التحليل الاحصائي للمقياس إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية له ولغرض منها إبقاء الفقرات الملائمة وأستبعاد الفقرات الغير ملائمة (Ghielli et al ,1981:421) أعتمدت الباحثتان على رأي (Anstaz e) أذ أشار الى ان حجم العينة الاحصائي المناسب يتكون من (400) مستجيب يتم أختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة الدراسات العليا جامعة كربلاء

(Anastasi,1976:209

طريقة المجموعتين الطرفيتين (xtremst Groups method:)

- تطبيق مقياس الشخصية المتفائلة على عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (00ا) طالب وطالبة من ط بة الدراسات العليا جامعة كربلاء
- تصحيح كل أستمارة وتحديد الدرجة الكلية لكل أستمارة
- ترتيب الدرجات من اعلى درجة الى ادنى درجة وفرز نسبة(27 %) من ا مجموعة العليا والدنيا لكل مجموعة من حجم العينة
- لغرض أستخراج القوة لتميزية لفقرات المقياس (test-) ثم تطبيق الاختبار التائي وكما موضح في الجدول (ا) ادناه:

جدول (5): القوة التمييزية للمقياس باستعمال المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
1	عليا	4.45	0.62	8.30	دالة
	دنيا	3.51	1.01		
2	عليا	4.36	0.63	5.49	دالة
	دنيا	3.76	0.95		
3	عليا	4.31	0.68	7.64	دالة
	دنيا	3.42	1.02		
4	عليا	4.31	0.73	6.58	دالة
	دنيا	3.39	1.27		
5	عليا	4.48	0.66	7.98	دالة
	دنيا	3.49	1.11		
6	عليا	4.44	0.67	5.43	دالة
	دنيا	3.81	0.98		
7	عليا	4.36	0.77	7.53	دالة
	دنيا	3.36	1.15		
8	عليا	4.4	0.78	7.94	دالة
	دنيا	3.31	1.2		

9	**عليا**	4.44	0.63	6.76	دالة
	دنيا	3.63	1.08		
10	**عليا**	4.55	0.65	9.90	دالة
	دنيا	3.41	1.01		
11	**عليا**	4.47	0.79	7.30	دالة
	دنيا	3.54	1.07		
12	**عليا**	4.48	0.7	7.57	دالة
	دنيا	3.48	1.18		
13	**عليا**	4.49	0.72	8.17	دالة
	دنيا	3.5	1.04		
14	**عليا**	4.58	0.57	7.88	دالة
	دنيا	3.63	1.12		
15	**عليا**	4.69	0.56	11.64	دالة
	دنيا	3.25	1.15		
16	**عليا**	4.28	0.86	9.23	دالة
	دنيا	2.99	1.16		
17	**عليا**	4.55	0.57	8.27	دالة
	دنيا	3.6	1.04		
18	**عليا**	4.51	0.62	6.84	دالة
	دنيا	3.66	1.14		
19	**عليا**	4.59	0.63	11.25	دالة
	دنيا	3.23	1.09		
20	**عليا**	4.52	0.69	10.45	دالة
	دنيا	3.24	1.07		
21	**عليا**	4.64	0.57	10.19	دالة
	دنيا	3.51	1		
22	**عليا**	4.49	0.73	11.95	دالة
	دنيا	2.99	1.08		
23	**عليا**	4.59	0.61	9.82	

	دنيا	3.39	1.12		دالة
24	عليا	4.56	0.69	9.49	دالة
	دنيا	3.31	1.2		
25	عليا	4.63	0.59	10.58	دالة
	دنيا	3.39	1.07		
26	عليا	4.56	0.6	7.29	دالة
	دنيا	3.7	1.07		

من الجدول (1) اعلاه يتبين أن جميع الفقرات مميزة لأن قيمها التائية المحسوبة أعلى من التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (214) .

الاتساق الداخلي

اعتمدت الباحثة في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط " بيرسون Person correlation " بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية، لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة (Dbois , 1962: 144)، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (400) طالب وطالبة من مجتمع البحث الحالي. والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2): صدق فقرات المقياس باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.48	دالة	8	0.51	دالة	15	0.64	دالة	22	0.58	دالة
2	0.38	دالة	9	0.44	دالة	16	0.46	دالة	23	0.54	دالة
3	0.43	دالة	10	0.54	دالة	17	0.48	دالة	24	0.56	دالة
4	0.37	دالة	11	0.50	دالة	18	0.48	دالة	25	0.59	دالة
5	0.47	دالة	12	0.51	دالة	19	0.52	دالة	26	0.46	دالة
6	0.37	دالة	13	0.48	دالة	20	0.56	دالة			
7	0.50	دالة	14	0.51	دالة	21	0.56	دالة			

يتضح من جدول (2) أعلاه أن معاملات ارتباط الفقرات كلها بالدرجة الكلية دال احصائيا كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398).

ثبات مقياس الشخصية المتفائلة:

تحققت الباحثة من ثبات مقياس الشخصية المتفائلة بطريقتين هما:

1- **طريقة الفا كرونباخ** Alpha-Cronbach

وقد بلغ معامل الثبات (0.88) وهو معامل ثبات جيد (Nunnally, 1978, p.262)

2- طريقة الاختبار واعادة الاختبار Test-Retest:

طبق المقياس على عينة مكونة من (30) طالب وطالبة وبعد مرور (15) يوماً اعيد تطبيقه ثانيةً وبعد الانتهاء من التطبيق حُسب ثبات المقياس بحساب درجات هذه العينة مع درجاتها في التطبيق الأول وباستعمال معامل ارتباط "بيرسون" (Person Correlation) بين درجات التطبيقين فبلغ معامل الارتباط (0.91) وهو معامل ثبات جيد على وفق محك التباين المفسر المشترك (Lindquist , 1950 : 57)

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها)

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت اليها الباحثة في هذا البحث وتفسيرها ومناقشتها وفق الأهداف التي تم تحديدها مسبقا ومن ثم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها

الهدف (1) :التعرف على الشخصية المتفائلة لدى طللبة الدراسات العليا .

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الشخصية المتفائلة على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400) فرد ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (100.67) درجة وبانحراف معياري مقداره (11.56) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي ([1]) للمقياس والبالغ (75) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (399) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (19) يوضح ذلك .

[1] تم استِراج المتوسط الفرضي لمقياس (الشخصية المتفائلة) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمس وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المفياس والبالغة (25) فقرة.

الجدول (19)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الشخصية المتفائلة

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
400	100.67	11.56	75	44.41	1.96	399	دال لصالح المتوسط الحسابي

وتشير هذه النتيجة إلى أن عينة البحث يمتازون بالشخصية المتفائلة .

ترى الباحثة ان هذه النتيجه تعود الى ان الشخصية المتفائلة تمثل خلق افكار جديدة والتي يعسى بها الطلبة الى تحسين بيئتهم والى دعم الابداع لديهم وهذا الامر مرتبط بتعزيز وجهة نظر متفائلة التي تجعل الفرد اكثر قدرة على تطوير مفهوم التفاؤل الايجابي لذاته وتمده بحياة مشرقة فعالة قادرة على مواجهة الصعاب بما تستحق من طاقة وانفعال ممكنا من دون زيادة او نقصان وتساعد الطالب ايضا على تطوير مفهوم التقبل والتقدير والاحترام لحياة الفشل والنجاح التي في حياته .

هذا ما اكد علية كارفر وشاير بانه النظرة الايجابية والاقبال على الحياة بامكانية تحقيق الرغبات في المستقبل وبين كارفر وشاير في نظريتهما ايضاً ان الشخصية المتفائلة عي رغبة عامة تكمن داخل الفرد لتوقع حدوث اشياء جيدة او ايجابية اي توقع نتائج ايجابية للاحداث المستقبلية حيث يتم توضيف التفاؤل استراتيجيات فعالة للفرد للتغلب على الضغوط والاحباطات التي تصيبه ويضيفون الى ان الشخصية المتفائلة مرتبطة بتوقعات ايجابية لذلك تحدد الطريقة التي يمكن بها للناس تحقيق اهدافهم (السوداني ، 2005 ، ص 54) .وبهذا تتفق نتيجة البحث الحالي مع نظرية شاير وكارفر بحكم ان افراد عينة البحث تتراوح اعمارهم (28-24)

تتفق نتيجة البحث الحالي مع دراسة (عبد الخالق ،1998)التي تشير الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين التفاؤل والصحة العامة ويكون هذا دال احصائياً , وكذلك دراسة ماليك وجازلا(2003) التي تبينت ان افارد العينة يتمتعون بالتفاؤل والتوجه نحو الحياة اكثر من الضغوط النفسية .

الاستنتاجات (Conclusion)

1- ان شريحة طلبة الدراسات العليا بصورة عامة يمتلكون شخصية متفائلة سواء كان عند الذكور ام الاناث او عند التخصص العلمي او الانساني عن طريق تمتعهم بمستويات جيدة من مجالات الشخصية المتفائلة (النظرة الايجابية للمستقبل, التوجه نحو الحياة , التفاؤل)

2- ان عينة البحث يتميزون بالقدرة على الاداء الامثل لسلوكياتهم في المواقف الحياتية المختلفة نتيجة امتلاكهم مستوى جيد من الشخصية المتفائلة

التوصيات :(Recommendations)

1- الاهتمام بتعزيز التفاؤل وذلك عن طريق اعداد برامج تدريبية وتعليمية التي تساعد على زيادتها بالطرق المناسبة لما لها من اثار ايجابية وتاثيرها على حياة الفرد

2-يستلزم ان تاخذ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بعين الاعتبار اختبار الشخصية المتفائلة وتعميمه على الجامعات لخضوع الطلبة الى الاختبارات لقياس اختبار الشخصية المتفائلة لـ ديهم بغرض تشخيص الطلبة واخضاعهم لبرامج تدريبية ،والعمل على رفع درجة الشخصية المتفائلة للطلبة الذين يتمتعون بها

المقترحات (Suggestion)

1- اجراء دراسة تجريبية للكشف عن العوامل المعززه للشخصية المتفائلة

2- اجراء دراسة مقارنة لمتغير الشخصية المتفائلة بين الطلبة المتميزين واقرانهم الاعتياديين في المدارس الاعدادية

3- اجراء دراسة لمعرفة علاقة الشخصية المتفائلة بمتغيرات اخرى مثل(الضبط المعرفي ,عادات الاستذكار ,اسلوب حل المشكلة)

المصادر العربية

- باشا , شيماء عزت وعبد الستار , رشا محمد (2015) **علم النفس الايجابي** : رؤية معاصرة ، جمهورية مصر العربية : مكتبة الانجلو المصرية
- رشيد ،مها صائب، (2013) : **اثر برنامج ارشادي في خفض التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد
- بركات , زياد -1998, دراسة في سيكولوجية الشخصية : التفاؤل –التشاؤم وعلاقتها ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي / مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي , غزه :55-78
- السوداني ، انور محمد عيدان (2005): **مستويات الاحباط والتحمل النفسي لدى معلمي المدرسة الابتدائية وعلاقتها بالتشاؤم – التفاؤل لديهم** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، فلسفة في علم النفس ، جامعة المستنصرية ، بغداد ، العراق
- الشاكري، ماجدة مراد (2011) : معنى الوجودي للحياة وعلاقتها بقوة تحمل الشخصية لدى الموظفين في دوائر الدولة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المستنصرية ، بغداد ، العراق..
- الشلاة ، علا فاضل شاكر (2017) **المستويات المعرفية وعلاقتها بإدارة الانفعالات لدى تدريسي الجامعة** ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، بابل ، العراق
- عبد الخالق, احمد محمد (1996)التفاؤل وصحة الجسم دراسة عالمية ,مجلة العلوم الاجتماعية ,م26,ص45-61
- عبد الخالق، احمد (1998): التفاؤل- التشاؤم وقلق الموت، دراسة عالمية ، مجلة دراسات نفسية : العدد(08) ، ص 361-374
- فرج، صفوت(1980): **القياس النفسي القاهرة**، دار الفكر العربي.
- فرحان ، فؤاد علي (2006) **: دراسة مقارنة بين الحاضر والتوقع للمستقبل على وفق بعدي التفاؤل- التشاؤم** ، رسالة ماجستير ، علم النفس ، آداب ، جامعة المستنصرية
- **مايسة محمد شكري ,1999:التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بأساليب مواجهة المشقة / مجلة الارشاد النفسي العدد(10)، كلية التربية ، مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية ،مج-1-2، العراق**

المصادر الأجنبية

- Ghiselli ,E.ECampdell ,J.p.,Zedeck ,s.) 1981(Measurement theory for the behavioral Sciences

Carver, C. S., Scheier, M. F., & Segerstrom, S. C. (1987) Optimism. **Clinical Psychology Review, 30**(7), 879-889. doi

- Carter, Stephen L (1996.a). Integrity. New York: Basic Books , HarperCollins

Cronbach, L. (1970). Essentials of Psychological Testing, Harper and Row publisher, New York.

Anstasi, A. (1976): Psychological Testing, Mcmillan Publishing New York

- Malik,Gazla&Ghazala Rehman(2003):Relationship of optimism- pessimism, vulnerability to tress and academic Achievement of cottage students
- Carver, C. S., Scheier, M. F(1981):on the power of positive thinking ,the benefits of being optimistic psychological seience, new jersey